2026 كانون 2 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12
January 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

البيرو بين الإصلاح السياسي والتحديات الأمنية(1980–1985)

ا. م. د. امنة سعدون عباس
جامعة القادسية/ كلية التربية- قسم التاريخ
Amenah.S.abbas@qu.edu.iq

الملخص

تناولت هذه الدراسة تاريخ البيرو خلال الفترة 1980-1985، مستعرضة الأزمات والأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتي مرت بعدها البلاد بفترات من العنف والصراع الداخلي، حددت الباحثة الوضع السياسي في البيرو خلال المدة 1962-1979، ثم تطرقت إلى التطورات السياسية خلال الفترة 1980-1985، ودستور 1979، والأحزاب السياسية التي شاركت في العملية السياسية، والانتخابات. ثم انتقلت إلى أهم الأحداث خلال 1980-1985، لتختتم الدراسة بحركة الدرب المضيء، أسباب نشوئها، أفكارها، وتأثير نشاطها على السياسة والمجتمع. ومن أهم نتائج الدراسة أن بيلاندي تيري ورث اقتصاداً يعاني من التضخم والديون المتراكمة، وواجهت حكومته وضعاً سياسياً واجتماعياً خلق صعوبات جديدة في تعزيز النظام الديمقراطي المستعاد.

الكلمات المفتاحية: التطورات السياسية في البيرو، الانتخابات، حركة الدرب المضيء.

Peru 1980-1985 A Study of Internal Political Developments

A. P. Dr. Amna Saadoun Abbas
University of Al-Qadisiyah/College of Education-Department of History
Amenah.S.abbas@qu.edu.iq

Abstract

This study examines the history of Peru during the period 1980-1985, reviewing the political, economic, and social crises and events that followed, followed by periods of violence and internal conflict. The researcher identified the political situation in Peru during the period 1962-1979, then addressed the political developments during the period 1980-1985, the 1979 Constitution, the political parties that participated in the political process, and the elections. The study then moves on to review the most significant events during the period 1980-1985, concluding with a discussion of the Shining Path movement, the reasons for its emergence, its ideas, and the impact of its activities on politics and society. One of the most important findings of the study is that Belaunde Terry inherited an economy suffering from inflation and mounting debt, and his government faced a political and social situation that created new difficulties in consolidating the restored democratic system.

Keywords: Political developments in Peru, elections, Shining Path Movement.

المقدمة

كانت المدة من عام 1980 -1985 واحدة من اهم السنوات حرجة في تاريخ البيرو الحديث، شهدت انتقالاً سياسياً كبيراً من الحكم العسكري إلى الديمقراطية، إلى جانب التحديات الاقتصادية والاجتماعية، كانت البلاد في صراع عنيف بين الحكومة والجماعات المتمردة بقيادة حركة الدرب المضيء، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار، كانت تلك السنوات محفوفة بالتوترات السياسية والاجتماعية التي أثرت بشكل عميق على مستقبل البيرو.

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث في معرفة المبررات التي دفعت الباحثة الى كتابته وهي: -

- ❖ يساهم البحث في تقديم فهم عميق للأحداث التي شهدتها البيرو خلال مدة الدراسة، وهي مليئة بالتغيرات والأزمات التي شكلت مسار البلاد فيما بعد.
- ❖ يحلل تأثير النزاعات المسلحة، مثل نشاط جماعة الدرب المضيء، على المجتمع البيروني، مما يساعد في فهم جذور العنف والتحديات الأمنية التي واجهتها البيرو.
- ❖ تضيف الدراسة مساهمة علمية وأكاديمية مهمة عن التطورات السياسية عن البيرو، والتي يمكن أن تكون مرجعاً مفيداً للباحثين والطلاب في مختلف المجالات.

هدف الدراسة: تحليل التغيرات السياسية التي شهدتها البيرو خلال المدة 1980-1985، بما في ذلك الصراعات المسلحة الداخلية، وأثرها على البلاد.

مشكلة الدراسة: تكمن مشكلة الدراسة في ان الباحثة اثارت بعض الغموض منها :-

كيف أسهمت التغيرات السياسية في تشكيل الواقع السياسي في البيرو؟ إلى أي مدى أثرت النزاعات المسلحة، وخاصة أنشطة الدرب المضيء على الوضع في البلاد؟

منهجية الدراسة: استخدمت هذه الدراسة منهج البحث الوصفي، وقد استخدم هذا المنهج لتقديم صورة وصفية لأحوال موضوع الدراسة وتقرير حالته كما هي في الواقع، واعتمدت على المنهج التاريخي في معرفة وتتبع الجذور التاريخية لموضوع الدراسة، فضلا عن اعتماد المنهج التحليلي لتوضيح الكثير من الغموض والاسئلة التي تضمنتها الدراسة.

هيكلية الدراسة: قسمت الدراسة الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وتوصيات

المبحث الأول: الخلفية التاريخية والسياسية في البيرو 1962–1979.

المبحث الثاني: التطورات السياسية الداخلية في البيرو 1980-1985.

المبحث الثالث: حركة الدرب المضيء

المبحث الأول: الخلفية التاريخية والسياسية في البيرو 1962– 1979

اولاً: الموقع الجغرافي

تقع البيرو في غرب قارة أمريكا اللاتينية، يحدها من الشمال الغربي الاكوادور، ومن الشمال الشرقي كولومبيا، ومن الشرق البرازيل، ومن الجنوب الشرقي جبال الانديز تحد بوليفيا، ومن الجنوب تشيلي ، ومن الغرب المحيط الهادي، وتبلغ مساحتها حوالي 1.285.216 كم^2، تتميز بتنوع كبير في التضاريس والمناخ والموارد، حيث تجمع بين بحر غني بالأسماك وسهول ساحلية فقيرة، وجبال الأنديز الشاهقة والغابات الاستوائية في شرقها [1].

ثانياً: السكان

يتألف سكان البيرو الأصليون من جماعات عرقية عريقة ازدهرت حضاراتها قبل الغزو الإسباني عام 1532، وفي عام 2017، شكلوا ما يقارب 25.7٪ من السكان، ويتكون السكان في المقام الأول من الشعوب الأصلية، التي تشكل نصف السكان، يليهم ذوو الأصول المختلطة، ثم البيض، مع وجود أقليات سوداء وآسيوية أصغر، وبلغ عدد السكان عام 2026 حوالي 34,769,803 نسمة، ويعيش حوالي 68٪ من سكان البيرو في المدن، معظمهم على طول الساحل، بينما يعيش سكان الريف في قرى جبلية أو مستوطنات متناثرة، وتواصل قبائل الأمازون الحفاظ على نمط حياتها التقليدي مع اندماجها تدريجياً في المراكز الحضرية، الإسبانية هي اللغة الرسمية، إلى جانب الكيتشوا والأيمارا، اما الكاثوليكية هي الديانة السائدة، مع وجود أقليات دينية أخرى، حكمت حضارة الإنكا، وهي حضارة متقدمة للغاية، شعوب الأنديز، بينما عاشت قبائل الأمازون نمط حياة شبه بدوي، أدى توسع الإنكا، وما تلاه من غزو إسباني وانتشار الأمراض، إلى انقراض العديد من الجماعات وظهور طبقة الميستيثو، على الرغم من تأثرها بالثقافة الأوروبية، احتفظت العديد من الشعوب الأصلية بهوياتها، اذ تعود أصولها إلى مهاجرين من شمال آسيا عبروا مضيق بيرينغ [2] .

تمتلك البيرو إمكانات زراعية وحيوانية كبيرة، لكنها غير كافية لتلبية احتياجاتها، ويُعدّ صيد الأسماك أحد أهم قطاعاتها، إذ يُشكّل نحو نصف صادراتها، وتُشكّل الموارد المعدنية، ولا سيما النحاس والفضة، إلى جانب النفط، الركيزة الأساسية للاقتصاد، ويعتمد القطاع الصناعي على معالجة المواد الخام المعدنية والزراعية والسمكية، مع اتجاه حديث نحو الصناعات الثقيلة، وتُمارس البيرو تجارة خارجية واسعة النطاق، ويحقق ميزانها التجاري فائضاً في الغالب، على الرغم من ضعف شبكة النقل البري، ويُعوّض هذا الضعف تحسّن النقل الجوي ووجود موانئ مهمة مثل كالاو وشيمبوت [3] .

ثالثاً: النظام السياسي

تشكلت الجماعات السياسية في البداية حول قادة فرديين متنافسين سعوا لملء الفراغ السياسي الذي خلفته الهياكل الاستعمارية الإسبانية، في أعقاب حرب الاستقلال عام 1821[4]، ومع ظهور الدولة الحديثة، اصبح للجيش دور واضح في ضمان سلامة أراضي الدولة، ولكن بمجرد ترسيخ سابقة التدخل العسكري، صار من الأسهل كثيراً على القادة العسكريين تبرير انقلابات وقت السلم على انها تدخلات لإنقاذ الدولة من التدهور الاقتصادي، ونتيجة لذلك، كانت الإصلاحات التي بداها القادة المنتخبون تعطل بانتظام، ثم تنفذها المؤسسة العسكرية [5].

أجريت الانتخابات التشريعية والرئاسية في 10 حزيران عام 1962 [6]، وفاز حزب العمل الشعبي AP [7] بـ 114 مقعداً في الكونغرس، حصل مانويل برادو (Manuel Prado) من حزب AP على اغلبية الأصوات

الرئاسية لكنه اطيح بانقلاب عسكري، ثم تولى المجلس العسكري بقيادة اللواء ريكاردو بيريز جودوي (Ricardo Perez Godoy)الحكم وألغى نتائج الانتخابات، وحل الكونجرس في تموز 1962، ما أدى الى فرض الولايات المتحدة عقوبات دبلوماسية وعسكرية واقتصادية، رفعت لاحقاً عام 1963، اطيح ببيريز في العام نفسه، ليصبح الجنرال نيكولاس يندلي لوبيز (Nicolas Lindley Lopez) رئيساً مؤقتاً، جرت انتخابات جديدة في 9 حزيران 1963، فاز حزب AP بـ 58 مقعدا من اصل 140 مقعداً في مجلس النواب، بينما حصل ائتلاف حزب العمل الشعبي PAP/ الحزب الديمقراطي المسيحي PDC ب 50 مقعداً في مجلس النواب، انتخب فرناندو بيلاندي تيري(Fernando Belaunde Terry) [8] (1963-1968) من ائتلاف PDC/PAP رئيسا في 9 تموز 1963 [9] .

أجريت الانتخابات البلدية في 15 كانون الاول 1963، وحاز ائتلاف حزب العمل الشعبي/الحزب الديمقراطي الشعبي PAP/PDC بنسبة 51% من الأصوات، بينما حصل تحالف APRA /UNO على 48% من الأصوات، شهدت الفترة بين عامي 1963 و 1965 تغييرات متكررة في منصب رئاسة الوزراء وسط ازمة قتل فيها نحو 100 شخص، بدأت الحكومة بإصلاحات مالية وزادت الانفاق على البنية التحتية، والتعليم والصحة، لكن الكونغرس المعارض عرقل زيادة الضرائب [10].

اندلع تمرد جيش التحرير الوطني (ELN)، بقيادة هيكتور بيجار ريفيرا (Hector Bigar Rivera) عام 1965، على الحكومة بدعم كوبي، قمعته الحكومة في كانون الثاني 1966. قُتل حوالي 8000 شخص، الى جانب ذلك شهدت البلاد تمرد حركة اليسار الثوري بين عامي 1962و1965 [11].

اطيح بالرئيس بيلاندي تيري في انقلاب عسكري بقيادة الجنرال خوان فيلاسكو ألفارادو (Juan Velasco Alvarado)في 3 تشرين الاول 1968، بعد ان فقدت حكومته المصداقية لفشلها في الإصلاح الزراعي وحل النزاع مع اللجنة المركزية المستقلة IPC، استخدمت لتبرير الانقلاب [12] الاضطرابات السياسية والاجتماعية والازمة الاقتصادية [13] .

استولى المجلس العسكري برئاسة الجنرال فيلاسكو (Juan Velasco Alvarado)على السلطة في 4 تشرين الأول 1968، ولاحقاً حل الكونغرس، وصادر اصول شركة البترول IPC عام 1969، ونفذ اصلاحات ابرزها الإصلاح الزراعي، وتأميم القطاعات الاستراتيجية والخدمات المصرفية، وانشاء منظمات تعاون للمزارعين والعمال وسكان المدن، لكن سوء التنفيذ والازمة الاقتصادية [14]، وضعف المالية العامة أدت الى تعليق العديد منها [15].

تولى الجنرال ارنستو الفونسو نافار (Ernesto Alfonso Navarre)رئاسة الوزراء عام 1969، وشهدت البلاد حالات حصار وطوارىء [16] واضطرابات عنيفة، ثم اطيح بفيلاسكو عام 1975، بانقلاب قاده موراليس فرانسيسكو (Morales Francisco)، وخلال فترة حكم الحكومة الثورية للقوات المسلحة 1975-1980، تبنى المجلس العسكري الجديد سياسة استقرار مدعومة من صندوق النقد الدولي [17]، فضلاً عن تحرير سعر الصرف ونفذ تخفيضات جذرية شاملة في الانفاق، شملت الحكومة المركزية والشركات المملوكة للدولة، بالإضافة الى ايرادات ونفقات الحكومة المركزية [18].

شهدت الفترة من عام 1972-1979، تدهوراً اقتصادياً وتضخماً حاداً زاد الأوضاع الاجتماعية سوءاً، مما دفع الحكومة العسكرية للدعوة لانتخابات جمعية تأسيسية مدنيه اقرت دستور عام 1979 [19]، المتأثر بالنظام الرئاسي الفرنسي، الذي وقعه رئيس الجمعية التأسيسية فيكتور راؤول هايا دي لا توري (Victor Raul Haya de la Torre) في 12 تموز 1979، بهدف استعادة الحكم المدني، وتوسيع الحقوق والمسؤوليات للحكومة والافراد والشركات، وحدد هيكل الحكومة، وفرض تدابير لتحقيق التغييرات اجتماعية بما في ذلك القضاء على الامية والفقر[20]، وتمهيد الطريق لانتخابات رئاسية لاحقة [21].

لذلك سيطر الجيش [22] البيروفي على السياسية بين 1968 و1980، وسعى لإصلاحات اقتصادية كبرى دون نجاح يذكر، مما أدى الى ديون ضخمة دون مساءلة، ثم عاد السياسيين الذين أطيح بهم، بينما اثار الانتقال الى حكومة ديمقراطية امالاً عجزت الدولة الهشة محدودة الموارد من تحقيقها [23].

المبحث الثاني: التطورات السياسية الداخلية في البيرو 1980-1985

اولاً: دستور عام 1979

بموجب دستور 1979، تتكون السلطة التنفيذية من رئيس ينتخب بالاقتراع الشعبي المباشر خمس سنوات [24]، ويشترط ان يكون بيروفياً لا يقل عمره عن 35 عاماً، ولا يجوز إعادة انتخابه لولاية ثانية، وينتخب معه نائبان، ويتمتع الرئيس بصلاحيات واسعة تشمل قيادة القوات المسلحة، تعيين أعضاء مجلس الوزراء والمحكمة العليا، اقتراح ومراجعة التشريعات، اصدار المراسيم بموافقة الكونغرس، إعلان الطوارئ، وحل مجلس النواب وفقاً للمادة 227 في حالات محدودة [25].

تتألف السلطة التشريعية وفقاً للمادة 166 من مجلس الشيوخ يتكون من 60 عضواً، ومجلس النواب ويضم 180 عضواً، ينتخبون لمدة خمس سنوات، بالتزامن مع ولاية الرئيس، ويشترط ان يكون الأعضاء بيروفيين، ولا يقل عمر عضو مجلس الشيوخ عن 35 عاما، وعضو مجلس النواب عن 25 عاما[26].

ينص الدستور على أن التصويت حر ومتساوي لمن تتراوح اعمارهم بين 18 و 70 عاماً [27]، ولا يحرم منه الا بحكم قضائي، ويوزع التصويت بنظام هوندت، وتشرف عليه اللجنة الوطنية للتحكيم الانتخابي، المؤلفة في معظمها من محامين، مسؤولة عن الإشراف على العمليات الانتخابية، ويجوز لهذه اللجنة ابطال الانتخابات، اذا كان ثلث الأصوات باطلاً او فارغاً، استنادا إلى احكام المادة 290 من الدستور، كما يسمح دستور 1979، بترشيح الرئاسة ونوابها للمناصب البرلمانية معاً، وتجرى الانتخابات البلدية المباشرة كل ثلاث سنوات، والإقليمية كل خمس سنوات.[28]

جاء دستور عام 1979 نتيجة لانتهاء الحكم العسكري (1968-1980)، وألازمه الاقتصادية والسياسية المتفاقمة، متضمناً إصلاحات ضمن ما عرف ب "الخطة الحضارية"، وعلى الرغم من اقرار معظم احكامه الدستورية بدعم أحزاب رئيسية ومعارضة اليسار، ولأول مرة، ادرج النص الدستوري الأحزاب السياسية كأدوات للمشاركة السياسية [29].

جدير بالذكر يعكس دستور 1979، والتحولات السياسية في البيرو محاولة لإرساء الديمقراطية بعد الحكم العسكري، مع تحديد السلطات، وتنظيم المشاركة السياسية، لكنها بقيت تجربة هشة امام التحديات الاقتصادية والسياسية المتراكمة.

ثانياً: الأحزاب السياسية المشاركة في انتخابات عام 1980

تأسست الأحزاب السياسية في البيرو اواخر القرن التاسع عشر، مع ظهور الحزب المدني، ويركز البحث على الأحزاب العاملة منذ دستور عام 1979، الذي يكفل التعددية الديمقراطية، وحرية تأسيس الأحزاب ومشاركتها السياسية، يتيح لجميع المواطنين الانضمام والتصويت (المادة 68)، للأحزاب والائتلاف الحق في ترشيح المرشحين، بينما يجب على الجماعات غير الحزبية الالتزام بالقانون وفق (المادة 69)، وتتمتع الأحزاب السياسية المسجلة بحرية استخدام شبكات التوصل الحكومية اثناء الحملات (المادة 71)، دخلت الأحزاب السياسية البيروفية في تحديد هويتها، مع بروز ثلاثة تيارات أيديولوجية رئيسية: يمين الوسط، ويسار الوسط، واليسار[30].

١- حزب العمل الشعبي (AP) أسسه فرناندو بيلاندي تيري في خمسينيات القرن الماضي، وكان اول بيروفي يشارك في الانتخابات، وتولى الرئاسة 1963 – 1968 و 1980-1985، في عام 1968 عندما اطيح بيلاندي في انقلاب عسكري بقيادة الجنرال فيلاسكو ألفارادو، تبنى الحزب اصلاحاً زراعياً معتدلاً وتعاوناً شعبياً، ثم أصبح مؤيداً للأعمال والمالية، مع الحفاظ على دور الدولة في الاقتصاد، وبرز كقوة إصلاحية تمثل المهنيين المتوسطة وطبقة رجال الاعمال الجدد [31] .

٢- اسس الحزب المسيحي الشعبي (PPC) عام 1966، من قبل منشقين عن الحزب الديمقراطي المسيحي في البيرو بقيادة لويا (Loya)، وهو حزب يمين وسط، محافظ يرتكز على الديمقراطية المسيحية والمحافظة، رغم حصوله على المركز الثالث من حيث عدد الاصوات، كان لهو دوراً هاماً في الحياة السياسية البيروفية، إذا ساهم في تشكيل الأغلبية البرلمانية والتحالفات الحكومية، كما حدث بين عامي 1963 و1968 عندما تحالف مع حزب العمل الشعبي (AP)، وفي عام 1978، شارك في الجمعية التأسيسية التي صاغت دستور 1979، وقد تم تبني هذه السياسة نفسها مرة أخرى في الانتخابات (1980-1985)، شكل تحالفاً حكومياً وبرلمانياً مع حزب العمل الشعبي استمر خلال السنوات الأربع الأولى[32].

٣- تأسس التحالف الثوري الشعبي الامريكي(APRA)، عام 1924 ،المنتمي ليسار الوسط، على يد راؤول هايا دي لا توري اثناء منفاه في المكسيك، كجبهة للعمال والمثقفين، واصبح حزباً مستقلاً بحلول عام 1930، هدفه مقاومة الإمبريالية، وتحقيق الوحدة اللاتينية، وتأميم الموارد، مستقطباً الطبقة الوسطى والعمال والفلاحين، بدا كحزب ثوري يساري، ثم تبنى لاحقاً موقفاً الاشتراكية الديمقراطية والسياسات المحافظة الاجتماعية، شملت ايديولوجيته المحافظة الاجتماعية، ليصبح حزباً الأكثر خبرة سياسياً، ودمج في النظام السياسي البيروفي بعد تبني سياسات اكثر تحفظاً [33].

٤- مثل اليسار حزب اليسار المتحد (IU) ازكويردا يونيدا Izquierda Unida ، وهو تحالف من الأحزاب اليسارية في البيرو، تأسس عام 1980، وضم قوى شيوعية-اشتراكية متعددة، ذات أيديولوجية اشتراكية-شيوعية، وتراسه الفونسو بارا نتس لينغان(Alfonso Para Nets Lingan)،ركز نشاطه على العمال[34]، والفلاحين والطلاب والمعلمين في ليما والمحافظات، وجذب اليه نخباً أكاديمية وفكرية، وتمتع

بنفوذ واسع في المنظمات العمالية والشعبية رغم انقساماته الداخلية، الى جانب مشاركته في الحياة الانتخابية منذ انتخابات الجمعية التأسيسية عام 1978، بعد ان كان اليسار البيروفي قبلها ضعيف الحضور [35].
هيمنت هذه الأحزاب الأربعة على نحو 90٪ من الاصوات الانتخابية في البيرو بين عامي 1978 و1986، خلال ست عمليات انتخابية شملت الانتخابات الجمعية التأسيسية في عام 1978، وثلاث انتخابات بلدية في أعوام 1980 و1983 و1986، والانتخابات الرئاسية و الانتخابات البرلمانية في عامي 1980 و1985 [36] .

ثالثاً: انتخابات عام 1980 (الانتقال الى الديمقراطية)

قبل البدء في شرح مشاكل الحكم في البيرو بين الأعوام 1980 - 1985، لابد من الإشارة إلى كيفية سير عملية الانتقال، جاء الانتقال إلى الديمقراطية في البيرو بمبادرة من القوات المسلحة، والذي توج بتشكيل أول حكومة مدنية برئاسة بيلاندي، مر الانتقال بثلاث مراحل: الاولى انتخابات الجمعية التأسيسية عام 1978، دون حضر الأحزاب، مع استثناء غير المتعلمين بالإسبانية [37]، ومقاطعة حزب العمل الشعبي، الثانية هي عمل الجمعية التأسيسية برئاسة فيكتور راؤول هايا دي لا توري، وتكونت من ثلاث كتل متقاربة: التحالف الشعبي الثوري(الأغلبية)، واليسار، اليسار المنقسم، واليمين المسيحي الشعبي، اما الثالثة، فتمثلت في الانتخابات الرئاسية والتشريعية عام 1980 وفق دستور 1979، الذي عارضه اليسار ودعا الى مقاطعة الاستفتاء عليه، ليؤسس اطاراً جديداً للنظام السياسي في البيرو [38].

جدير بالذكر شكلت الأحزاب الأربعة الفاعل الرئيس في الحياة السياسية البيروفية بعد الحكم العسكري، وأسهمت في إنجاح الانتقال الديمقراطي شكلياً، الا أن تباين أيديولوجياتها، والانقسامات الداخلية خاصة داخل اليسار، إضافة الى ضعف الأداء الحكومي والأزمات الاقتصادية، حدّ من قدرتها على ترسيخ ديمقراطية مستقرة وفعالة.

رابعاً: نتائج الانتخابات

شهدت البيرو في عام 1980 انتخابات رئاسية وبرلمانية [39]مهدت للانتقال إلى الديمقراطية، فاز بيلاندي زعيم حزب العمل الشعبي والحزب المسيحي الشعبي بنسبة 45.4% من الأصوات، وتولى رئاسة الجمهورية، على الرغم من تصاعد العنف السياسي، مع بدء نشاط حركة الدرب المضيء، قبيل الانتخابات [40]، استمرت العملية الديمقراطية دون انقطاع، وتوالت الانتخابات منذ عام 1978 حتى 1985، ما اسفر عن انتقال سلمي للسلطة، بدعم من التيارات الوسطية في المجتمع [41].

جدول رقم (1) الانتخابات التشريعية 1980 و 1985

الاحزاب	الانتخابات التشريعية مايو 1980		الانتخابات التشريعية أبريل 1985	
	مجلس الشيوخ	مجلس النواب	مجلس الشيوخ	مجلس النواب
AP	26	98	6	10
APRA	18	58	31	107
PPC/CODE	6	10	7	12

IU Otros	9	10	15	48
Otros	1	4	1	3
المجموع	60	180	60	180

جدول رقم (2)

الانتخابات الرئاسية والبلدية 1980 و 1983 و 1985

الاحزاب	الانتخابات الرئاسية 1980	الانتخابات البلدية 1980	الانتخابات البلدية 1983	الانتخابات الرئاسية 1985
AP	45.4	35.9	17.4	7.27
PPC	9.6	11.0	13.9	11.81
APRA	27.4	22.7	33.2	53.11
IU	14.9	23.3	28.9	24.75
Otros	2.7	7.1	6.6	3.06 [42]
المجموع [43]	100.0	100.0	100.0	100.0

تميز النظام الحزبي في الثمانينيات باتساعه وتماسكه، اذ شاركت أحزاب جديدة وقائمة في انتخابات عام 1980، ضمن نظام رباعي، يضم اليسار المتحد(IU)، التحالف الثوري الشعبي الأمريكي(APRA) ، وحزب العمل الشعبي الوسطى(AP) ، والحزب المسيحي الشعبي اليميني المحافظ(PCP) ، وقد حصلت هذه الأحزاب مجتمعة نحو 90% من الأصوات، بفضل امتلاكها هياكل وطنية [44]، وبرامج متماسكة، وروابط مع منظمات وقطاعات اجتماعية، مما مكنها من أداء دور تمثيلي فاعل [45] .

شهد اليسار اول تجربة انتخابية قانونية ناجحة في الجمعية التأسيسية 1978-1980، بحصوله على ثلث المقاعد، وعلى الرغم من ذلك، الا انه فشل في التوحيد خلال انتخابات عام 1980، اذ خاضها عبر تسع فصائل متنافسة [46]، ما اضعف نتائجه، وخدم بيلاندي، وحصل اليسار على 16.7% من الأصوات، مقابل 27.4% لحزب APRA المنقسم والفاقد للقيادة بعد وفاة هيا دي لا توري، قبل ان تتوحد غالبية فصائل اليسار لاحقاً بعد انتخابات عام 1981 [47].

خامساً: سياسة حكومة فرناندو بيلاندي تيري 1980-1985

ورث بيلاندي بلداً مختلفاً كثيراً عما حكمه سابقاً [48]، فاطلق برنامج تحرير اقتصادي متوافقاً مع سياسات صندوق النقد الدولي وحقق نمواً اولياً بين 1980 و 1981 من 4.4% - 5.1%، مع ذلك، تعرض الاقتصاد

لصدمات خارجية تمثلت في انهيار اسعار الصادرات البيروفية نتيجة لازمة ديون أمريكا اللاتينية، وظاهرة النينيو المناخية، مما أدى الى انكماش حاد 11%، وتضخم مرتفع سنوياً بنسبة 100%، وتراجع الانفاق الاجتماعي بنسبة 15% للفرد، لم تكن الإصلاحات مستدامة [49]، علاوة على ذلك، ظلت المناطق الريفية معزولة مع ضعف وجود الدولة، مما سمح بظهور تمرد الدرب المضيء [50]، واندلاع حرب اهلية استمرت لأكثر من 10 سنوات، اعاقت ترسيخ الديمقراطية وتحسين الاوضاع الاجتماعية [51].

المبحث الثالث: حركة الدرب المضيء

اولاً: الخلفية التاريخية والايديولوجية لحركة الدرب المضيء حتى عام 1979

نشا حزب العمال الشيوعي الاشتراكي نتيجة انقسامات ايديولوجية داخل اليسار الماوي في الستينيات، متأثرا بالخلاف السوفيتي الصيني، وكان الحزب الشيوعي البيروفي، الذي اسسه خوسيه كارلوس مارياتيغوي (José Carlos María y Ategui)تحت اسم الحزب الاشتراكي عام 1928، يتمتع بحضور إقليمي وجامعي واسع، ثم اعيد تسميته الى الحزب الشيوعي بعد وفاته عام 1930، وفي سياق الانقسام عام 1964 بين جناح موال للسوفييت واخر ماوي، اسس ابيمايل غوزمان رينوسو حركة الدرب المضيء(Abimael Guzman Reynoso) [52] أواخر الستينيات، وتنظمت كجماعة ماوية ثورية عام 1970، بعد حل الحزب الشيوعي في البيرو[53].

بعد طرد غوزمان من حركة الراية الحمراء عام 1970، أسس منظمة جديدة باسم "الحزب الشيوعي البيروفي للدرب المضيء"، مدعياً السير على نهج مارياتيغي، نشأت الحركة في جامعة هوامانغا [54] في اياكوتشو، اذ درس غوزمان الفلسفة بين عامي 1973 و 1975 ، سيطر أعضاؤها على الحزب مجالس طلابية وجندوا السكان الأصليين والطلاب في جامعات هوانكايو ولاكانتوتا وغيرها، وتوسعت خلاياها الى الاقاليم وليما، ومع نهاية السبعينيات وضعت قيادة الحركة خطة لاستئناف التعبئة والاستعداد للكفاح المسلح، بحلول عام 1980، كان غوزمان مهيئ لشن هجوم على الحكومة البيروفية [55].

ثانياً: حركة الدرب المضيءSL [56] 1980-1985

ا- أسباب ظهورها، منها:

1- أسباب اقتصادية

لم يتطور الاقتصاد الرأسمالي في البيرو بسبب بقايا الاقطاع وتأثيرها على الصناعة الرأسمالية الناشئة، بالإضافة الى ان البيرو كانت تخضع لهيمنة شبه استعمارية، اذ تستغل اقتصادياً من قبل الدول القوية، لا سيما الولايات المتحدة، مما دفع حركة SL الى تبنى ثورة اشتراكية يقودها تحالف الفلاحين والبروليتاريا، باعتبارها نتيجة حتمية لواقع اقتصادي شبه اقطاعي، وكان الفلاحون الفقراء القاعدة الأساسية للتجنيد، لاسيما الذين هربوا من الفقر في المناطق الريفية ولم يجدوا فرص جديدة في الريف او المدينة [57].

2- الأسباب السياسية

ساهم ضعف الدولة وممارستها غير الديمقراطية في اتاحة المجال للتمرد، من خلال تمكين الجهات غير الحكومية من اقامة سلطات بديلة او تحدي السلطة المركزية [58] .

ب- أيديولوجيتها

جمعت حركة الدرب المضيء بين أفكار الماركسية واللينينية والماوية، وأفكار خوسيه كارلوس مارياتيغوي، استفادت الحركة من الازمة الاقتصادية، وفشل إصلاحات فيلاسكو، والفراغ العام في السلطة خلال العودة الى الحكم الديمقراطي [59].

ج- أهدافها

سعت الحركة منذ بداية كفاحها المسلح، الى نزع شرعية الدولة واسقاطها، معتبرة النظام رأسمالياً بيروقراطياً متحالفاً مع الإمبريالية في أمريكا الشمالية، فضلا عن ذلك كانت على دراية بقيم المجتمع البيروفي، الذي يتسم ببنية اجتماعية شبه إقطاعية، ودعت الى إقامة "جمهورية ديمقراطية جديدة"، وفق استراتيجية عسكرية بثلاث مراحل: بدا الكفاح المسلح، بناء جيش حرب العصابات، ثم التوازن الاستراتيجي[60].

ثالثاً: إثر نشاط الحركة على السياسة والمجتمع

ا-الصراع مع الطريق المضيء وجهود الحكومة، والتحديات الامنية

تخلى الحزب الشيوعي البيروفي عام 1980، المعروف باسم حركة الدرب المضيء SL ، عن فترة طويلة من السرية، وبدأ كفاحه المسلح ضد حكومة الرئيس بيلاندي [61]، ساعية الى احداث تغيير اجتماعي في البيرو على النهج الماوي خلال اربعينيات القرن العشرين، وباستخدام الإرهاب والعنف المسلح، برزت كتهديد امني كبير، وحازت اهتماماً واسعاً في الاعلام المحلي والدولي، بمقالات عن الدرب المضيء وقادته وأهدافه (بما في ذلك تلك المنشورة في صحفتي نيويورك (New York) و تايمز(Times) [62].

بدأت حركة SL نشاطها المسلح عام 1980 في أياكوتشو بجبال الأنديز البيروفية، لاسيما تعاني هذه المنطقة تاريخياً [63]، من الفقر والتهميش والتمييز العنصري ضد السكان الأصليين على نطاق واسع، مما جعل هذه المدينة هدفاً رئيسياً للحركة، اذ ساد نظام اجتماعي يستغل أراضيهم وعملهم، ويصورهم كفئة ادنى [64]، تمثلت استراتيجية SL في استغلال الانتهاكات العنصرية التاريخية لبناء قاعدة اجتماعية قوية، واعتمدت اساليب حرب العصابات والإرهاب لأضعاف سلطة الدولة، بدأت حملتها الثورية بأعمال عنفها الاولى في تشوشي واياكوتشو ، باقتحام مركز اقتراع [65] واحراق صناديق الاقتراع عشية أول انتخابات ديمقراطية منذ ما يقرب من عقد [66]، رسخت الحركة وجودها في أنحاء البلاد، ثم توسعت أنشطتها في المرتفعات الريفية ذات الوجود الحكومي الهش، وشملت التفجيرات والاغتيالات والاعدامات العلنية [67] ضد الدولة [68] ، ولا سيما في ليما، اذ استهدفت البنية التحتية الحيوية ، والحقت اضراراً كبيرة بشبكة الكهرباء [69].

كان رد ادارة الحكومة ضعيفاً، مما أدى الى خسائر بين الفئات المهمشة الناطقين بلغة الكيشوا، اذ تردد في إشراك الجيش، واعتمد على شرطة غير مؤهلة، فانهارت معنوياتها [70]، بينما كثفت حركة SL عنفها ضد ملاك الأراضي والجمعيات العمالية والفلاحية غير التابعة لها [71] .

عزز ضعف استجابة ادارة بيلاندي قوة الحركة، فصعدت عنفها في الأنديز، دون رد حكومي يذكر حتى ديسمبر/كانون الاول 1982، حتى أعلان حالة الطوارئ في اياكوتشو، استقال رئيس الوزراء اولوا الياس (The people of Elias)، وشكلت حكومة برئاسة تشو البي (Cho Albi)، لاسيما بعد هجوم حركة SL على سجن أياكوتشو [72]، امرت الحكومة القوات المسلحة [73] بالسيطرة على الوضع الداخلي، مع مرور الوقت، تبين ان هذا القرار كان خاطئاً، لأنها لم تفهم المجتمعات الريفية وخلطت بين المدنيين والإرهابيين، لاسيما القوات البحرية الخاصة، مما أدى لمجازر وجرائم مثل مجزرة اكوماركا، قضية بوتيس، اختفاء الطلاب في وسط البلاد [74].

رحب غوزمان بتدخل الجيش معتقداً أن القمع سيشعل انتفاضة شعبية، كان الهدف استفزاز السكان لأعمال انتقامية، لزيادة الدعم للثورة ضد الحكومة، سيطر الجيش على المنطقة وعلق الحريات المدنية، وارتكب كلا الطرفين انتهاكات [75]، فوضت الحكومة مكافحة الإرهاب للقوات المسلحة [76]، دون اشراف حكومي [77].

رد الجيش البيروفي اجراءات قمع السكان، واجهت حكومة بيلاندي ازمة اقتصادية خلفتها الحكومة العسكرية، بتزامن مع نشاط SL [78]، شهدت البلاد خلال 1980 عدد الاضرابات 739 إضراباً شارك فيها 481 ألف عامل، وفي عام 1981، بلغ عددها 871 إضراباً، شارك فيها 857 ألف عامل، وفي عام 1982 وصل عدد الإضرابات الى 809 اضراباً، شارك فيها 572 ألف عامل، استغلت الحركة هذا الصراع الداخلي لتعزيز صورتها كقوة فعالة[79].

اصبحت مكافحة التمرد محوراً اساسياً لاهتمام القوات المسلحة، وعد الحل العسكري هو السبيل الوحيد للقضاء على المخربين بالقوة، في ظل عجز السلطة المدنية عن التوصل إلى توافق سياسي يحد من العنف، واعتمد الجيش المقاربة العسكرية الخالصة، معتبراً أن اعمال التخريب التي نفذتها قوات حركة SL لا يمثل احتجاجاً محلياً بل جزءاً من مشروع شيوعي عالمي، يستهدف اختراق مؤسسات الدولة والمجتمع والقوات المسلحة، وقد عبر عن هذا التصور قادة عسكريون بارزون، منهم الجنرال كليمنتي نويل إي مورال (Clementi Noel e Moral)، أول قائد سياسي عسكري لمنطقة اياكوتشو للطوارئ، الذي عد "الحرب التخريبية" اداة مركزية في الحرب الثورية التي تخدم الحركة الشيوعية العالمية (...) ويمارس هذا العنف السياسي قادة ومنفذو الحرب التخريبية بين شعوب العالم الثالث، وقد عانت منه الأحزاب الشيوعية خلال حكمها [80].

كانت مهمة الجيش صعبة لأنه تحت حماية النظام المدني لحكومة بيلاوندي، عزز "ديمقراطية خاضعة للإشراف" برر الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان، وتظهر إحصاءات منظمات حقوق الانسان ارتفاع عدد القتلى والمفقودين في أياكوتشو لم يكن نتيجة عنف الحركة وحدها، بل بسبب الوجود العسكري، فحتى نهاية عام 1982، فعلى الرغم من ان حركة SL الفاعل الرئيسي في العنف، لم يتجاوز عدد القتلى 300 حالة على مستوى البلاد، ومنذ دخول الجيش إلى أياكوتشو اواخر عام 1982، ارتفع عدد القتلى والمفقودين إلى أكثر من سبعة آلاف خلال عامين، وبذلك اصبح إرهاب الدولة، الناتج عن تطبيق استراتيجية مكافحة التخريب القائمة على مبدا الامن القومي، اكثر فتكاً بالمدنيين من ارهاب حركة SL [81].

استعانت الحكومة بمستشارين امريكيين وارجنتينيين واسرائيليين لتدريب قواتها على مكافحة التمرد، مما أدى الى تصاعد الصراع بحلول عام 1983 إلى حرب مفتوحة بين قوات ألأمن والحركة[82] ، وارتكبت

الحركة مجزرة لوكانامورکا عام 1981 في أياكوتشو، ذهب ضحيتها 69 مدنياً، رجالاً ونساءً واطفالاً وكبار السن، ردت القوات المسلحة بعنف على ما وصفته بالإرهاب [83].

زاد تعقيد التهدئة مع ظهور حركة توباك أمارو الثورية Movimiento Revolucionario Tupac Amaru MRTA [84]عام 1984 في ليما، فيما أدت سياسات مكافحة التمرد العشوائية الى انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وبحلول نهاية ولاية بيلاندي عام 1985، بلغ عدد الضحايا الذكور 7000 ، معظمهم من المدنين [85]، بينما نجحت الحركة من خلال العنف من تحدي سلطة الدولة، لاسيما في المناطق الداخلية الهشة [86].

تعرضت النساء البيروفيات لانتهاكات خلال النزاع المسلح، ووفقاً للتقرير النهائي للجنة البيروفية، شكلت النساء 20% من حالات الاختفاء والوفاة، تركزت الانتهاكات في المناطق الريفية والجبلية، وارتكبت غالباً من قبل القوات المسلحة، إضافة الى جماعة SL ، بلغ عدد النساء ضحايا الاختفاء القسري والاحتجاز والتعذيب والاعدام 7426 امرأة، معظمهن من الناطقات بلغة الكيتشوا (75%)، ومن المناطق الريفية (83%)، كما تعرضت ربات البيوت والفلاحات لانتهاكات متفاوتة، وشملت ممارسات SL ايضاً اجبار السكان الانضمام خلال غاراتها المسلحة [87].

تسببت أعمال العنف في أضرار مادية تجاوزت مليار دولار، وتعرضت حكومة بيلاندي لانتقادات حقوقية واسعة، ومع ذلك استمرت في الاعتماد على الحلول العسكرية، بدل معالجة الاسباب الاجتماعية والاقتصادية للتمرد، رغم تدهور الأوضاع الاقتصادية التي ساهمت في تصاعد تمرد الدرب المضيء،[88]

استياء القوات المسلحة

يوضح النص استياء القوات المسلحة، من خلال خطاب الجنرال سينيسيو جاراما (Sensio Garama)، قائد المنطقة العسكرية الثانية، بمناسبة مجزرتي أكوماركا [89] وبوكاياكو الثانية، في خطاب مغلق أمام مجلس الشيوخ، الذي ارجع هذا الاستياء الى غياب رؤية حكومية شاملة، وعدم ملائمة القوانين لظروف الحرب، واصدار اوامر قمعية دون مشاركة بقية مؤسسات الدولة، مما جعل الجنود يشعرون بانهم تركوا وحدهم، كما أشار الى تسخير موارد الدولة كافة لمكافحة التخريب، واتهام الجيش ضمنياً بالتواطؤ من قبل البرلمان والصحافة، ثم محاسبته ووضعه في موضع الاتهام بعد مجزرتي اكوماركا وبوكاياكو الثانية [90] .

تركزت الأهداف على تفكيك اعمال التخريب لا تغيير بنية الدولة، وكان المدنيون أكثر تفهماً للمخربين، اذ كانوا غالباً ما يشاركونهم مظالمهم، بينما اعتبرهم الجيش أعداء يجب محاربتهم، رفض المدنيون انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبها الجيش، بينما تعاطف الجيش مع زملائه المتهمين بها، وعلى الرغم من أن هذه الخلافات تأثر على الحكم في البيرو، وجدت أوجه تشابه، أبرزها:

١- كان من الضروري وقف اعمال التخريب لأنها تهدد النظام.
٢- كانت هناك حاجة لإصلاحات اقتصادية واجتماعية للحد من استمرار التخريب.
٣- على الرغم من اهمية وضع استراتيجية شاملة لمكافحة التخريب، الذي يهدد المجتمع، لم يبذل أي جهد لبناء تواصل بين المدنيين والجيش، ونتيجة لذلك، جعل المخربين يعززون تهديدهم ويقوضون شرعية النظام الديمقراطي.

فشل بيلاندي في فهم المشكلة بشكل كامل، وتسبب هذا الوضع في خلافات بين الجيش والمدنيين، اذ طالب الجيش بموارد أكبر لمحاربة المخربين، بينما رفضت الطبقة السياسية ذلك، بسبب انتهاكات الجيش لحقوق الإنسان، مما صعب حل العنف السياسي، وزاد السخط الشعبي[91] .

الخاتمة

١- مثلت انتخابات عام 1980 التي فاز بها فرناندو بيلاندي تيري، نقطة تحول هامة في تاريخ البيرو، اذ انهت حكم المجلس العسكري الذي حكم البلاد منذ عام 1968.

٢- ورث بيلاندي تيري اقتصاداً مثقلاً بالتضخم والديون المتراكمة، كما واجهت حكومته وضعاً سياسياً واجتماعياً معقداً فرض تحديات جديدة في ترسيخ الديمقراطية المستعادة حديثاً.

٣- خلال فترة الدراسة، صعدت حركة الدرب المضيء أنشطتها، مستخدمة القوة العسكرية، الا ان هذه الجهود غالباً ما تؤدي الى انتهاكات لحقوق الانسان.

٤- على الرغم من عودة الديمقراطية، ظلت البيرو مثقلة بالتحديات والتحولات، واستمرت البلاد في معاناة مشاكل امنية واقتصادية، مما إثر على المشهد السياسي والاجتماعي في السنوات اللاحقة.

يمكن تلخيص التوصيات على النحو التالي: تعزيز الديمقراطية في مؤسسات الدولة لمنع العودة الى الحكم العسكري، وتنفيذ الإصلاحات الاقتصادية للحد من التضخم ومعالجة الديون، فضلاً عن مواجهة التحديات الأمنية مع احترام حقوق الإنسان، بالإضافة الى تعزيز المساءلة والمصالحة الوطنية لتحقيق الاستقرار.

---

(1) نهاد طالب عويد و عباس محمد جميل الاغا، السياسة الاسبانية تجاه البيرو(1531–1824)، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، مج 8، العدد 24، أيار 2021، ص 408.

(2) The Indigenous World 2024: PeruWritten on 22 March 2024. Posted in Peru. iwgia.org/en/peru/5388-iw-2024-peru.html?utm_source=chatgpt.com؛ www.populationtoday.com/ar/pe-peru

(3) Ibid.

(4) كانت البيرو معقلاً للملكيين الذين خاضوا معارك حركات الاستقلال في البيرو وبوليفيا وكيتو وتشيلي خلال العقد الأول من القرن التاسع عشر، وكان الحدث الابرز اعلان نائب رئيس البيرو خوسيه دي سان مارتن استقلال البيرو في 28 يوليو 1821، خلال حروب الاستقلال الاسبانية الامريكية، للمزيد من المعلومات حول تاريخ البيرو، انظر:

War of Independence-Discover Peru, www.discover –peru.org.2018-9-24.

(5) Synthesis Report, Peruś Politcal Party System and the Promotion of Pro-Poor Reform, Department for International Development, March 2005, p11.

(6) ان اعتماد البيرو فترة طويلة الأمد على اقتصاد منفتح نسبياً مكنها من تحقيق دخل للفرد اعلى من المتوسط في أمريكا اللاتينية في اوائل الستينيات، ولكنه أدى ايضاً الى مستويات مرتفعة للغاية من الفقر وعدم المساواة، علاوة على ذلك جعل

اقتصادها المنفتح البلاد متخلفة عن الدول الرائدة في اقليمياً في ريادة الاعمال والتطور التكنولوجي، فضلا عن قدرة القطاع العام على تنفيذ سياسات فعالة، وكان للسخط الشعبي والضغط من اجل التغيير أسباب موضوعية، لمزيد من المعلومات، انظر:

Peru a Country study, Federal Research Division Library of Congress, Edited by: Rex A. Hudson, Fourth Edition, for sale by the Superintendent of Documents, U.S. Government Printing Office Washington, D.C, 1993, p 183.

(7) سيرد ذكر الأحزاب في المبحث الثاني.

(8) ولد فرناندو بيلاندي تيري (1912–2002) في مدينة ليما في البيرو، لعائلة ارستقراطية بيروفية مرموقة، درس الهندسة المعمارية في الولايات المتحدة وفرنسا بين عامي 1924و1935، ومارس المهنة لفترة في المكسيك، شغل منصب رئيس البيرو خلال (1963–1968، 1980–1985)، يعرف بجهوده في الإصلاح الديمقراطي، لمزيد من المعلومات، انظر:

www.brtannica.com.

(9)Ricado Lago,The Illusion of Pursuing Redistribution through Macropolicy:Peruś Heterodox Experience, 1985-1990, Editor:Rudiger, Dornbusch & Sebastian Edwards,University of Chicago Press, 1991,p266؛ César Martinelli& Marco Vega,The History of Peru, The Monetary and Fiscal History of Peru, 1960-2017: RadicalPolicy Experiments, Inflation and Stabilization, Editado e Impres: Departamento de Economía – Pontificia Universidad Católica del Perú, Documento de Trabajo 468 Diciembre, 2018, p 411.

(10)Ibid.

(11) JerÓnimo Ríos Sierra, Experiencias sobre el terrorismo de Estado en Perú (1980-2000),Revista Universitaria de Historia Militar,Vo. 8, N.17,2019,p81.

(12) للمزيد من المعلومات حول الإصلاحات والمشاكل الاجتماعية، انظر:

Francisco Sagasti& Otherś, Social Policy in a Development Context: The Case of , p 242.
www.researchgate.net/publication/304734018_Social_Policy_in_a_Development_Context_The_Case_of_Peru

(13) Inés Nercesian, La experiencia de Velasco Alvarado en Perú(1968-1975): intelectuales Y politicsa.Una aproximaciÓn,Revista electrÓnica de estudios Latinoamericanos, 2017, p 21.

(14) Brian Loveman& Thomas M. Davies, Antipolitics in Peru, Wilmington, DE, Scholarly Resources, 1997, p 305.

(15) Ibid, p 236.

(16) اعلنت الحكومة حالة الطوارئ، ووقعت اعمال عنف سياسي واضطرابات، وقد أعلنت حالة الطوارئ في أعوام 1976، 1977، 1978، وبين عامي 1966و 1980 ، قتل ما يقارب 500 شخص في اعمال عنف سياسي، لمزيد من المعلومات، انظر:

Francisco Sagasti& Otherś, O.p,Ct, p245.

(17) Lewis Taylor,Moaism in the Andes: Sendero Luminoso and the Contemporary Guerrlla Movement in Peru, Liverpool, UK: Centre for Latin American Studies, 1983, p 2.

(18) César Martinelli,Op. Ct, p 416.

(19) لمزيد من المعلومات، انظر:

Francisco Sagasti& Otherś, Op. Ct, p245.

(20) لمزيد من المعلومات حول دستور 1979، انظر:

Peru a Country study, Op. Ct, p p 211-218.

(21) لمزيد من المعلومات، انظر:

Francisco Sagasti& Otherś, Op. Ct, p245.

(22) شهدت البلاد سلسلة من الانقلابات العسكرية في الستينيات والسبعينيات، مما هيا أرضية خصبة للصراعات اللاحقة، لمزيد من المعلومات، انظر:

A, Indioquiiza, Peru in the Twentieth Century, Arabic Publishing House, 2005, p 123.

(23) Peru a Country study,Op. Ct , p p 241-242.

(24) Fernando Tuesta Soldevilla, Reforma Política En Perú, Esta obra forma parte del acervo de la Biblioteca Jurídice Virtual del Instituto de Investigaciones Jurídicas de La UNAM, p 837. www.juridicas.unam.mx.

(25) Miguel Cayuela Berruezo , UNA Historia de Violencia : EL Perú Entre Los Ańos 1980 A 1997, Vol. xxi, N.21, 2019, p 212-213.

(26) Peru a Country study, Op. Ct, p 21.

(27) Fernando Tuesta Soldevilla, Op. Ct, p 839.

(28) Raimundo Heredia Vargas, Gobernabilidad en Per : 1980 – 1990, , Editor :Andrés Benavente Urbina, Comité Editorial Raimundo Heredia Vargas& Others, Coordinadora de Redacción: Gabriela Lobos Hernández, Documentos de Facultad es una publicación del Instituto de Estudios y Gestión Pública de la Facul tad de Ciencias Políticas y Administración Pública de la Universidad Central de Chile, N4 Septiembre 2003.p 29

(29) Fernando Tuesta Soldevilla, Op. Ct, p 821.

(30)A, Indioquiiza, Op. Ct, p 123؛ Raimundo Heredia Vargas, Op. Ct, p 29.

(31) M.Tanake, Demoracy in Peru: Contnuity and Chang since, Institute of Latin American Studies, 2007, p 103.

(32) Miguel Cayuela Berruezoo, O.p, Ct, p226 .

(33) لمزيد من المعلومات حول تاريخ الحزب، انظر:

Ricado Lago, Op. Ct, p268

(34) تأسس حزب العمال الموحد في عام 1984 من قبل الطليعة الثورية وحركة اليسار الثوري وحزب العمال الثوري وفصيل من الحزب الشيوعي الثوري، وكان من بين قادته خافيير دييز كانسيكو، لمزيد من المعلومات، انظر:

(35) Raimundo Heredia Vargas, Op. Ct, p235 .

(36) Ibid.

(37) M.Tanake,Op. Ct, p 98.

(38) Raimundo Heredia Vargas, Op. Ct, p 25.

(39)انظر جدول رقم (1) و(2).

(40) M.Tanake, Op. Ct, p 110.

(41) لمزيد من المعلومات حول الأحزاب المشاركة في الانتخابات، انظر:

Raimundo Heredia Vargas, Op. Ct, p 29, 42.

(42) لمزيد من المعلومات حول انتخابات عام 1985، انظر:

Peru a Country study, Op. Ct, p56.

(43) Raimundo Heredia Vargas, Op. Ct,p 33.

(44) Charles.D. Kenney,Fujimriś coup and the breakdown of democracy in latin America(Indiana 2003).

(45) Luis .F . Clement,The Peruvian party system:To crisis and back,and forth?.On:www,Ifclement.info/files/Clemente paper 02

(46) World Bank,World Bank Report on Peru, 2020, p 35.
(47) Miguel Cayuela Berruezo, Op. Ct, p227 .
(48) Peru a Country study, Op. Ct, p 52.
(49) لمزيد من المعلومات حول الأوضاع الاقتصادية للبيرو خلال 1980-1985، انظر:
Ibid, p 52-60.
(50) استمد هذ الاسم من مقولة خوسيه كارلوس، مؤسس الحركة الشيوعية في البيرو "الماركسية اللينينية تفتح الطريق المضيء للثورة" اضيفت عبارة "الطريق المضيء" واختصارها الاسباني لتميز الحزب الماركسي اللينيني الماوي عن الأحزاب الاخرى التي تحمل الاسم نفسه، اختصار الحزب :PCP– SL ، وسيشار اليه بالاختصار بـSL في هذا المبحث،
للمزيد من المعلومات ينظر: الموقع المؤرشف في 2023/4/4 WWW.d-nb.info

(51) Francisco Sagasti& Otherś, Op. Ct, p 245.
(52) خوسيه غوزمان، مؤسس حركة الطريق المضيء، ولد في البيرو عام 1934 بمدينة موليندو، في مقاطعة اريكوفيا، التحق بالمدرسة ثانوية كاثوليكية، ثم درس القانون والفلسفة في جامعة سان اغوستين الوطنية في البيرو في خمسينيات من القرن العشرين، تاثر غوزمان، كغيره من طلاب الجامعات في أمريكا اللاتينية بالثورات الشيوعية في الاتحاد السوفيتي والصين، انضم الى الحزب الشيوعي البيروفي، الذي أسسه خوسيه كارلوس في عام 1964 ، ترك غوزمان الحزب الشيوعي لينضم الى "حركة باندیرا روزا" (العلم الأحمر)، وهي جماعة متحالفة مع الفكر الماوي في ستينيات القرن العشرين، ارسل الحزب غوزمان الى الصين اذ تعلم كيفية تنفيذ ثورة شيوعية في الريف، عند عودته الى البيرو، بدا ينتقد قادة "العلم الأحمر"، الذين دعوا الى ثورة مدنية بين عمال المصانع وسكان المدن والفقراء المدن، وبدلاً من ذلك، كان يعتقد ان ثورة البيرو المستقبلية ستحدث في الريف، لاسيما يعيش معظم فلاحي البيرو وسكانها الأصليين (الهنود)، انتشرت الأفكار الماركسية بين طلاب الجامعات وانجذب الى المقالات التي فسرت الواقع في البيرو في كتابات خوسيه كارلوس، اصبح أستاذا للفلسفة، ودرس واتقن المادية الجدلية والتاريخية للماركسية في جامعة اياكوتشو الحكومية، التي أصبحت اول معقل للحزب الشيوعي، لمزيد من المعلومات، انظر:
(53) لمزيد من المعلومات حول الحزب الشيوعي في البيرو والانقسام الذي احدثه بين اعضائه، انظر: حزب الكادحين العمال، تونس 12 سبتمر 2021،على الموقع .www.partielkadihines.wixsite.com/tunisie
Aleixandre Brian Duche-Pérez& Others, El Sendero De La Violencia: Orígenes, Desarrollo Y Desenlace Del Conflicto Armado Interno En Perú, 1980-1992, International Humanities Revista, 2023m p 2.
www.doi.org/10.37467/revhuman.v20.4945
(54) مكن عمل غوزمان في كلية التربية من غرس أفكاره في نفوس الطلاب الذين أصبحوا معلمين في جميع انحاء منطقة سييرا الجنوبية، انشات المنظمة نظاماً خاصاً للتلقين، يتألف من المعلمين في المدارس والجامعات، وجماعات واجهة تنفذ عمليات التلقين، ومدارس شعبية سرية، ونتيجة لذلك، ازدهر التعليم في جبال الانديز الجنوبية، ورای الناس فيه السبيل الوحيد للخروج من الفقر، لمزيد من المعلومات، انظر:
Juan Biondi & Eduardo Zapata, El discurso de Sendero Luminoso: contratexto educativo, Lima, Consejo Nacional de Ciencia Y Tecnologia, 1990, p 243.
(55) Peru a Country study, Op. Ct ,p 125-126.؛ Aleixandre Brian Duche-Pérez& Others, Op. Ct, p 223.

(56) ارتبطت حركة SL بالعنف الريفي، وهو خطاب حشد القيادة السياسية عموماً، واقترحت الاطاحة بجميع الحكومات وإعادة توزيع الثروة جذرياً كحل لعدم المساواة الاقتصادية، رداً على ذلك، شنت الحكومة هجوماً عسكرياً أدى الى مقتل عدد من المدنيين، لمزيد من المعلومات، انظر:

Synthesis Report, Op. Ct , p 13.

(57)لمزيد من المعلومات، انظر:

Lewis Taylo, Op. Ct, p 3.

(58) تشمل علامات ضعف الدولة: عدم القدرة على استغلال الموارد استغلالاً كاملاً من خلال الضرائب، وعدم احتكار استخدام القوة، والاعتقاد بان استخدام الدولة للعنف غير شرعي، وعدم ضمان حقوق المواطنين في ثمانينيات القرن الماضي، مكن الانهيار الاقتصادي وضعف المؤسسات الوسيطة في المجتمع المدني، كالأحزاب السياسية والنقابات العمالية، حركة SL من ان يصبح قوة مؤثرة، لمزيد من المعلومات، انظر:

Jo-Marie Burt, Political Violence and the Authoritarian State in Peru: Silencing Civil Society , New York, Palgrave Macmillan, 2007, p 9.

(59) Miguel Cayuela Berruezo, Op. Ct, p54

(60) Victorperal Taruiz,Prensa, Rensa,Opiniónpúblicayterrorismoen PERÚ (1980-1994) ,Universid Adcompl Utensedemadrid Facul TaddeciencieadelainformaciÓn Departamentodesociologiavi ,(Madrid, Juniocte 1996)

(61) أطلق أبيميل غوزمان، زعيم الحركة، العنان لأهوال أيديولوجيته العنيفة، مصرحاً: "ستسيل الدماء انهاراً، والسبيل الوحيد للنصر هو عبور أنهار الدماء... لقد اتخذنا قراراً لا رجعة فيه بعبور نهر الدماء وغزو الشاطئ البعيد"، انظر:

Fernando Turin Sanchez, Op. Ct, p 10.

(62) Víctorperal Taruiz , Op. Ct, p 67.

(63) Ethel Barija, Persona de José Carlos Agüero: (DES)Figuraciones de la Escritura Transmedial Y El Conflicto Armado Interno En El Perú (1980-2000), Brown University, p 316.

(64) JerÓnimo Ríos Sierra, Op. Ct, p 82.

(65) للمزيد من المعلومات حول تخريب العملية الانتخابية ينظر:

Víctorperal Taruiz , Op. Ct, p 91.

(66) Deborah Poole & Gerardo Rénique, Terror and the Privatized State: A Peruvian Parabie, Radical History Review, Issue 85,Copyright 2003 by Marho:The Radical Historianś Organization,P 252

(67) سيرد ذكرها لاحقاً.

(68) Mariella Villasante Cervello ,Violence Politique Aupérou 1980-2000 Sentier Lumineux Contre L'etatetla Société ,Essai D'anthropologie Politique Dela Violence, L'harmattan , MAI 2016,p 21

(69) Fernando Turin Sanchez, Op. Ct,p 62.

(70) لم يكلف فرناندو الجيش الذي كان من المفترض ان يكون مسؤولاً عن مواجهة الحركة في البداية، لانه تذكر ان الجيش نفسه قد أطاح به في عام 1968، وعندما اطيح به، انتهى المطاف بالديمقراطية في البلاد تحت حكم دكتاتورية عسكرية بقيادة فيلاسكو الفارادو، ولاحقاً بقيادة موراليس بير موديز، لمزيد من المعلومات، انظر:

JerÓnimo Ríos Sierra, Op. Ct,p 81.

(71) Juan E. Mendez, Tolerating Abuses:Violaions of Human Rights in Peru, New York, Americas Watch Committee, 1988, p p 19-20.

(72) Fernando Turin Sanchez, Op. Ct,p 10.

(73) دخلت القوات المسلحة المنطقة في ظل حالة الطوارئ في ديسمبر 1982 ب 450 جندياً موزعين على ثلاث كتائب، ليصل العدد الإجمالي الى 90 ألف جندي، نفذت الشرطة أوامرها، استبدلت القوات البحرية محل قوات سينشيين في منطقة هوانتا بـ 250 جنديًا، ليصل الإجمالي الى حوالي 2000، خلال الفترة الأولى، انتشر ما يقرب من مليوني جندي في مقاطعة أياكوتشو (41 مليون كيلومتر مربع)، من المهم ايضاً ملاحظة أن المساعدة العسكرية الاجنبية كانت محدودة للغاية، وجاءت بشكل أساسي من الولايات المتحدة (المدرسة الأمريكية، ووكالة المخابرات المركزية)، إسرائيل وتايوان، اذ كانت وحدة مكافحة التخريب التابعة لها متمركزة هناك، لمزيد من المعلومات، انظر:

Mariella Villasante Cervello ,Op. Ct,p 21.

(74) Aleixandre Brian Duche-Pérez& Others, Op. Ct, p 3

(75) Fernando Turin Sanchez, Op. Ct,p 10.

(76) ComisiÓn de la Verdad y ReconciliaciÓn Informe Final, Tomo 1,Lima,CVR,2003, p 53.

(77) Miguel CAYUELA BERRUEZO, Op. Ct, p237

(78) G. Burgos,The History of Political Violence in Peru, Foreign Publishing House, 2010, p 87.

(79) لم تكن حركة الدرب المضيء حركة كبيرة في بدايتها في البيرو عام 1980، اذ قُدر عدد مقاتليها بـ 189 مقاتلًا فقط، وحتى عند القبض على غوزمان عام 1992، كان عدد مقاتلي الدرب المضيء يقدر بأقل من 10000 مقاتل، لمزيد من المعلومات، انظر:

Human Rights Watch, Human Rights R eport on Peru, New York, Human Rights Watch, 1988, p 37.؛

(80) Raimundo Heredia Vargas,Op. Ct,P 48.

(81) Víctorperal Taruiz , Op. Ct,P 98.

(82) Manuel Pastor, Jr. and Carol Wise, Peruvian Economic Policy in the 1980S: From Orthodoxy to Heterodoxy and Back, Working Paper #161 - May 1991, Article in Latin American research review · October 2022,P 12.: https://www.researchgate.net/publication/252187288

(83) G. Burgos,Op. Ct, p 89.؛Miguel Cayuela Berruezo, Op. Ct, p 239 ؛JerÓnimo Ríos Sierra, Op. Ct,p 83.

(84) كانت حركة توباك أمارو الثورية(MTRM) جماعة ثورية ماركسية لينينية تشكلت عام 1983نتيجة لتأثير كل من حركة اليسار الثوري في ستينيات القرن العشرين والحزب الاشتراكي الثوري(PRS)، تسببت هذه الجماعة الثورية في سقوط العديد من القتلى والنازحين خلال صراعات داخلية، فضلاً عن حرب عصابات شنتها ضد الجيش وحركة الدرب المضيء، هدفت الحركة الى الاطاحة بالحكومة العسكرية وإقامة نظام ماركسي للقضاء على الإمبريالية اليابانية والأمريكية في البيرو، اطلقت الحركة حملتها رسمياً في الأول من يونيو/حزيران 1984، ببث بيانها الأول، معلنة نيتها اصلاح حكومة البيروفية، عبر محطات اذاعية تابعة للاحتلال، شملت أنشطة الحركة التفجيرات والاختطاف والسطو على البنوك والابتزاز والكمائن والاغتيالات، فضلاً عن مسؤوليتها عن عدة هجمات ضد الولايات المتحدة، تعتبَر حركة توباك أمارو أقل عنفًا من جماعات حرب العصابات الاخرى، لأن عملياتها القتالية كانت «مصممة لدعم النضال الجماهيري» ضد الحكومات الاستبدادية، لمزيد من المعلومات، انظر:

Mariella Villasante Cervello ,Op. Ct,P 21.

(85) إن التركيبة الشبابية والحضرية والساحلية لحركة SL، فضلاً عن ارتباطها بكاسترو، تميزها عن الحركات الريفية والجبلية والماوية، ويتجلى هذا أيضاً في تشرذم واراقة الدماء التي شهدتها هذه الجماعات المتمردة، ويرى خوليو كوتلر إن SL وحركة توباك أمارو الثورية تعكسان بوضوح، في تجنيدهما وأيديولوجيتهما واستقرارهما، التشرذم الاجتماعي والثقافي والسياسي الكلاسيكي للبلاد، فكلتا المجموعتين متجذّرتان في شرائح مختلفة من الشباب الشعبي، فبينما ينتمي قادة حركة SL الى الطبقات المختلطة التي نزحت من المناطق الجبلية، حيث يتركز الفقر المدقع بين الفلاحين الأصليين، ينحدر أعضاء حركة توباك أمارو الثورية من المناطق الساحلية وشبه الحضرية و"الكريولية" ، ويتوافق هذا التباين في التركيبة الاجتماعية والثقافية مع الاختلاف في هوياتهما السياسية : فالأولى تلتزم بالصيغ والممارسات الماوية، بينما ترتبط الثانية بالنهج الكاستروي، لمزيد من المعلومات: انظر :

Raimundo Heredia Vargas, Op. Ct,p 49.

(86) Peru a Country study, Op. Ct, p 45.

(87) Miguel Cayuela Berruezo, Op. Ct, p p 241-242.

(88) Ibid, p 56.

(89) كانت القوات البحرية والجيش والشرطة الوطنية البيروفية مسؤولة عن النزاعات المسلحة، مثل تلك التي وقعت في سوكوس 1983، وبوكاياكو 1984، وبوتيس 1984، واكوماركا 1985، لمزيد، انظر :

JerÓnimo Ríos Sierra, Op. Ct,p 75.

(90) Raimundo Heredia Vargas, Op. Ct, p 52.

(91) Ibid, p 53.

المصادر

ا-الأجنبية

First: Library of Congress

1- Peru a Country study, Federal Research Division Library of Congress ,Edited by: Rex A. Hudson, Fourth Edition, for sale by the Superintendent of Documents, U.S. Government Printing Office Washington, D.C, 1993.

Second: Books

1- Brian Loveman& Thomas M. Davies, Antipolitics in Peru, Wilmington, DE, Scholarly Resources, 1997.
2- Charles.D. Kenney,Fujimriś coup and the breakdown of democracy in latin America(Indiana 2003). www.doi.org/10.37467/revhuman.v20.4945.
3- ComisiÓn de la Verdad y ReconciliaciÓn Informe Final, Tomo 1,Lima,CVR,2003.
4- Ethel Barija, Persona de José Carlos Agüero: (DES)Figuraciones de la Escritura Transmedial Y El Conflicto Armado Interno En El Perú (1980-2000), Brown University.
5- Fernando Tuesta Soldevilla, Reforma Política En Perú, Esta obra forma parte del acervo de la Biblioteca Jurídice Virtual del Instituto de Investigaciones Jurídicas de La UNAM. www.juridicas.unam.mx
6- G. Burgos,The History of Political Violence in Peru, Foreign Publishing House, 2010.
7- Jo-Marie Burt, Political Violence and the Authoritarian State in Peru: Silencing Civil Society , New York, Palgrave Macmillan, 2007

8- Juan E. Mendez, Tolerating Abuses:Violaions of Human Rights in Peru, New York, Americas Watch Committee, 1988.
9- Juan Biondi & Eduardo Zapata, El discurso de Sendero Luminoso: contratexto educativo, Lima, Consejo Nacional de Ciencia Y Tecnologia, 1990.
10- Lewis Taylor,Moaism in the Andes: Sendero Luminoso and the Contemporary Guerrlla Movement in Peru, Liverpool, UK: Centre for Latin American Studies, 1983.
11- Mariella Villasante Cervello ,Violence Politique Aupérou 1980-2000 Sentier Lumineux Contre L'etatetla Société ,Essai D'anthropologie Politique Dela Violence, L'harmattan , MAI 2016.
12- Raimundo Heredia Vargas, Gobernabilidad en Per : 1980 – 1990, , Editor :Andrés Benavente Urbina, Comité Editorial Raimundo Heredia Vargas& Others, Coordinadora de Redacción: Gabriela Lobos Hernández, Documentos de Facultad es una publicación del Instituto de Estudios y Gestión Pública de la Facul tad de Ciencias Políticas y Administración Pública de la Universidad Central de Chile, N4 Septiembre 2003.
13- Ricado Lago, The Illusion of Pursuing Redistribution through Macropolicy:Peruś Heterodox Experience, 1985-1990,Editor: Rudiger Dornbusch & Sebastian Edwards,University of Chicago Press, 1991.
14- Victorperal Taruiz,Prensa, Rensa,Opiniónpúblicayterrorismoen PERÚ (1980-1994) ,Universid Adcompl Utensedemadrid Facul TaddeciencieadelainformaciÓn Departamentodesociologiavi ,(Madrid, Juniocte 1996)

Second Reports:

1- Human Rights Watch, Human Rights R eport on Peru, New York, Human Rights Watch, 1988.
2- Synthesis Report, Peruś Politcal Party System and the Promotion of Pro-Poor Reform, Department for International Development, March 2005.
3- World Bank,World Bank Report on Peru, 2020.

Thirdly, scientific research

1- Aleixandre Brian Duche-Pérez& Others, El Sendero De La Violencia: Orígenes, Desarrollo Y Desenlace Del Conflicto Armado Interno En Perú, 1980-1992, International Humanities Revista, 2023.
2- César Martinelli& Marco Vega,The History of Peru, The Monetary and Fiscal History of Peru, 1960-2017: Radical.
3- Deborah Poole & Gerardo Rénique, Terror and the Privatized State: A Peruvian Parabie, Radical History Review, Issue 85,Copyright 2003 by Marho:The Radical Historianś Organization.
4- Francisco Sagasti& Otherś, Social Policy in a Development Context: The Case of .www.researchgate.net/publication/304734018_Social_Policy_in_a_DevelopmentContext The Case of Peru .
5- Inés Nercesian, La experiencia de Velasco Alvarado en Perú(1968-1975): intelectuales Y politicsa.Una aproximaciÓn,Revista electrÓnica de estudios Latinoamericanos, 2017.

6- JerÓnimo Ríos Sierra, Experiencias sobre el terrorismo de Estado en Perú (1980-2000),Revista Universitaria de Historia Militar,Vo. 8, N.17,2019.
7- Luis .F . Clement,The Peruvian party system:To crisis and back,and forth?.On:www,Ifclement.info/files/Clemente paper 02
8- Manuel Pastor, Jr. and Carol Wise, Peruvian Economic Policy in the 1980S: From Orthodoxy to Heterodoxy and Back, Working Paper #161 – May 1991, Article in Latin American research review · October 2022,P 12.: https://www.researchgate.net/publication/252187288.
9- Miguel Cayuela Berruezo , UNA Historia de Violencia : EL Perú Entre Los Ańos 1980 A 1997, Vol. xxi, N.21, 2019.
10- Policy Experiments, Inflation and Stabilization, Editado e Impreso:Departamento de Economía – Pontificia Universidad Católica del Perú, Documento de Trabajo 468 Diciembre, 2018.
11- War of Independence-Discover Peru, www.discover –peru.org.2018-9-24.
12- The Indigenous World 2024: PeruWritten on 22 March 2024. Posted in Peru. iwgia.org/en/peru/5388-iw-2024-peru.html?utm_source=chatgpt.com

ب- العربية

١- نهاد طالب عويد و عباس محمد جميل الاغا، السياسة الاسبانية تجاه البيرو(1531-1824)،مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، مج 8، العدد 24، أيار 2021.
٢- : حزب الكادحين العمال، تونس 12 سبتمر 2021،على الموقع www.partielkadihines.wixsite.com/tunisie